[283] كل من ادعي أو ادعى له مرتبة القائم ومنزلته، وظهر قبل مجئ هذه العلامات، لا سيما وأحواله كلها شاهدة ببطلان دعوى من يدعى له، ونسأل ا أن لا يجعلنا ممن يطلب الدنيا بالزخارف في الدين، والتمويه على ضعفاء المرتدين، ولا يسلبنا ما منحنا به من نور الهدى وضيائه، وجمال الحق وبهائه بمنه وطوله. (باب - 15) * (ما جاء في الشدة التى تكون قبل ظهور صاحب الحق عليه السلام) * 1 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفى، عن موسى بن بكر، عن بشير النبال ; وأخبرنا علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيدا بن موسى العلوي، عن أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن بشير بن أبى أراكة النبال - ولفظ الحديث على رواية ابن عقده - قال: لما قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبى جعفر الباقر (عليه السلام) فإذا أنا ببغلته مسرجة بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسلمت عليه فنزل عن البغلة (1) وأقبل نحوي فقال: ممن الرجل ؟ فقلت: من أهل العراق، قال: من أيها ؟ قلت: من أهل الكوفة، فقال: من صحبك في هذا الطريق ؟ قلت: قوم من المحدثه، فقال: وما المحدثة ؟ قلت: المرجئة (2)، فقال: ويح هذه المرجئه إلى من يلجؤون غدا إذا قام قائمنا ؟ قلت: إنهم يقولون: لو قد كان ذلك كنا وأنتم في العدل سواء، فقال: من تاب تاب ا عليه، ومن أسر نفاقا فلا يبعد ا غيره، ومن أظهر شيئا أهرق ا

_____

(1) كذا في النسخ وفى البحار أيضا، والمظنون أن الصواب " فترك البغلة ". (2) اريد بالمرجئة قوم اختاروا من عند أنفسهم رجلا بعد النبي صلى ا عليه وآله وجعلوه رئيسا لهم ولم يقولوا بعصتمه عن الخطأ، وأوجبوا طاعته في كل ما يقول، وانما عبر عنهم بالمرجئة لانهم زعموا أن ا تعالى أخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة ; وقد يطلق المرجئ على الحروى والقدري.